بسم الله الرحمن الرحيم

المركز القومي لمكافحة الالغام

كلمة التوعية بمخاطر الالغام و المخلفات الحربية اجتماع الثاني والعشرون للدول الأطراف
جنيف، ديسمبر ٢٠٢٥

السيدات والسادة،

الزملاء الكرام،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أتحدث إليكم اليوم باسم **المركز القومي السوداني لمكافحة الألغام** ، معرباً عن خالص شكرنا لجميع الشركاء الدوليين الداعمين لجهود الحد من مخاطر الألغام والمخلفات الحربية.

لقد واجه السودان على مدى عقود تحديات كبيرة جراء النزاعات المسلحة ، التي خلّفت وراءها تلوثاً واسع النطاق بالألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة. ورغم ذلك ، فقد تمكّنا بفضل جهود المركز وشركائه من تنفيذ عدد كبير من أنشطة التوعية بتمويل حكومي وتمويل ذاتي من قبل منظمات محلية ، من بينها (منظمة كافا، نوماد، أصدقاء السلام والتنمية، وجسمار) حيث قامت هذه الجهات بنشر فرق توعية في عدد من المناطق المستهدفة ، بهدف تعزيز الوعي المجتمعي بالقضايا ذات الأولوية.

"بتمويلٍ من اليونيسف، تم تدريب ما يقارب 500 مُتدرِّب لتقديم التوعية المجتمعية، وذلك عبر كلٍّ من الهلال الأحمر السوداني، ووزارة الرعاية الاجتماعية، والمجلس القومي لرعاية الطفولة، ووزارة التربية والتعليم، بالإضافة إلى القيادات الدينية. كما نُفِّذت العديد من حملات التوعية، وتم بث رسائل توعوية عبر الإذاعة والتلفزيون ومواقع التواصل المجتمعي.

" "بتمويلٍ من المجلس الدنماركي للاجئين DRC، تم دعم أربعة فرق لتقديم التوعية المجتمعية، كما تم تدريب 120 متدرّباً من المعلّمين وممثلي المجتمعات المحلية و ممثلي المنظمات الوطنية. إضافةً إلى ذلك، تم بث رسائل توعوية عبر الإذاعة ومواقع التواصل المجتمعي".

ولكن، وبالرغم من هذه الجهود، فإن الوضع الحالي يُعدّ مقلقاً. حيث لا يوجد في الوقت الراهن سوى **8 فرق فقط تعمل في 4 ولايات فقط من 18 ولاية** ، في وقت يشهد فيه السودان **اتساعاً كبيراً في رقعة التلوث بالألغام والمخلفات الحربية**، خصوصاً مع **عودة النازحين إلى مناطقهم المحررة** في عدد من الولايات.

هذه العودة، على الرغم من كونها مؤشراً إيجابياً على تحسن الأوضاع الأمنية، إلا أنها تُضاعف من مخاطر الحوادث، في ظل غياب التغطية الكافية من فرق التوعية ونقص الموارد. وبناءً على الواقع الميداني، فإننا **نتوقع – بكل أسف – زيادة في عدد الحوادث** المرتبطة بالألغام خلال الفترة المقبلة، ما لم يتم التدخل العاجل لتوسيع عمليات التوعية والتثقيف المجتمعي.

من هذا المنبر، نناشد شركاءنا في المجتمع الدولي تقديم الدعم العاجل واللازم، عبر:

- تمويل وتدريب **فرق توعية إضافية،**
- دعم الأنشطة الميدانية في الولايات المتأثرة،
- وتوفير المواد التوعوية والتقنيات الحديثة لضمان سرعة الاستجابة.

السيدات والسادة،

إن رسالتنا واضحة: إن التوعية بمخاطر الالغام و المخلفات الحربية ليست رفاهية، بل هي خط الدفاع الأول لحماية المدنيين، إنقاذ الأرواح لا ينتظر، والتوعية بمخاطر الألغام يجب أن تواكب أي تحركات إنسانية أو تنموية في المناطق المحررة. وهي الأساس لأي استقرار دائم في المناطق المتأثرة.

والمركز القومي لمكافحة الألغام يؤكد التزامه الكامل بالمعايير الدولية، واستعداده الكامل للتعاون مع كافة الجهات، من أجل الوصول إلى **سودان آمن وخالٍ من الألغام**.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.